

قال كاتون ان الذين يحدون وقت المزل يهزلون وقت الخد
قال شيشرون ان الخطباء الذين يرفعون اصواتهم عرج يركبون الخيل
لما دارت الدائرة على تيبايوس في معركة فرساليا وهرب قال واحد لماذا نهرب ولا يزال
عندنا سبع عقبان (رايات) فقال له شيشرون عقباننا تنفع اذا كان عدونا زائفاً
كان قبصر بضعى ودار الحديث على الموت قتيل اي الميتات افضل فقال الميتة التي
لا تنتظر

وقال ايضاً اسمعوا ايها الشبان شيئاً كان يسمع له الشيخ وهو شاب
تذكر ما قاله سيبونيدس

ما ان ندمت على سكوقي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا

العادة طيبة ثانية

قال مقراط انه لو وضعت مصائب الناس كلها في كومة واحدة وايح لكل احد ان
يختار منها ما شاء لاختار كل مصيبته واستردها
لما اشرف ديوجنس على الموت نام قليلاً ثم افاق فقال له الطيب هل بك شيء؟ يولئك
فقال كلا ولكن احب ان تقدم اخاه (النوم قبل الموت)
مقياس الحياة ما يعمل فيها من عمل صالح

معجم الحيوان

(تابع ما قبله)

Gobio. E. Gudgeon. F. Gozjon

القوريون

سمك نهري من قبيلة الشبايط ذكره ابن البيطار في باب السمك واللفظة معرب Gobio
باللاتينية وهي في الاصل من Kobios باليونانية كانت القديمة يطلقون هذا الاسم على
جنسين من السمك احدهما هذا والآخر بحري وقد ذكر في صفحة ٥٨٣ من مقتطف هذه
السنة وفاني حينئذ ذكر اسمه في سواحل الشام وهو النسر معرب Gobius

Abramis. E. Bream. F. Brême

الابراميس

سمك نهري ذكره الادريسي في ترجمته المشايخ قال « وفيه اي النيل سمك يسمى الابراميس
وهو حوت ابيض مدور احمر اللب ويقال انه ملك السمك » وقال الندرجان وهم دوزي

وغويه انه *Abramis* باليونانية - وقد ورد ذكر اليراسيس ايضا في كتاب حياة الحيوان في باب السمك وفي وصف جزيرة تيس في كتاب معجم البلدان . وذكره الاب انتناس الكرملي بين الالفاظ العربية المشتقة من اليونانية (المشرق ٣ : ٩٢٧)

◆ كلب البحر - كلب الماء ◆ *Hydrocyon* سمك نيلي يعرف بهذين الاسمين في مصر ذكرهما اندرسن في كتاب اسماك النيل والكابتن فلور في نثريو . وقد ورد ذكر كلب الماء في نزهة المشتاق بين حيوانات النيل ولعله هذا السمك . والاسم العلمي اي *Hydrocyon* صحت من كلمتين يونانيتين معناهما كلب الماء

ولا يخفى ان كلب البحر يطلق في سواحل الشام وبعض اتحاد البحر الاحمر على القرش وسياقي ذكره . ويطلق كلب الماء ايضا على الحيوان المسمى *Loutre* وقد ذكر في حينه

◆ الراي . الزاء . الري . الرشال . الملوحة ◆ *Alestes*

سمك نيلي لا يزال يعرف بهذه الاسماء في مصر ذكر ذلك كثيرون من علماء الحيوان منهم سنت ايلر واندرسن والكابتن فلور . وورد ذكر الري في نزهة المشتاق للدريسي قال « وفيه (اي النيل) الري وهو سمك كبير لونه احمر ومنه كبير وصغير وربما كان في وزن الكبيرة ثلاثة ارطال واقل وهو طيب الطعم »

ويسمى الراي بالتبعية « ري » ولعل النقطة من راع اولع بالمصرية القديمة (ينية الطالبين)

◆ القشومة ◆ *Mormyrus kannume* سمك نيلي ذكره فورسكال (٥٧) والكابتن فلور في نثريو . ويطلق هذا الاسم على انواع اخرى من هذه الطائفة

والقشومة في محيط المحيط سمك . ولم اجدها في ما تقدمه من كتب اللغة والمؤلفات العربية . وبعض مؤلفي الافرنج يقولون انثومة وتابعهم في ذلك بعض كتاب العربية والعباب ما ذكره فورسكال

◆ اللسان ◆ *Chirocentrus dorab* E. & F. Dorab

سمك كبير يكثري في البحر الاحمر والمحيط الهندي ذكر فورسكال من اسمائه الصرّاب واللسان (٧٢) وكتبه بحروف لاتينية وربما كان صواب النقطة الثانية الدروب وهو في كتب اللغة سمك اصفر كأنه مذهب . ومن الاسم العربي اشتق الاسم الذي يعرف به هذا السمك عند الافرنج . واللسان في محيط المحيط سمك

Clupea alosa. E. Alice-shad. F. Alose

◆ الشابل ◆

سمك بحري ذكره الادريسي في زحمة المثناق قال « ويدخل ايضا من البحر الى النيل سمك يقال له الشابل وهو بقدر طول القراع وازيد على ذلك لذيذ الطعم حسن اللحم سمين » .
ومناه دوزي وغويه *Alose* بالفرنسوية وذكر انه يسمى *Sabalo* بالاسبانيولية

Clupea sardina E. & F. Sardine

◆ السردين (معربة) ◆

سمك بحري صغير مشهور بهذا الاسم سمي بذلك نسبة الى جزيرة سردينيا . واذكر اني قرأت مقالة في الموبد منذ سنوات لاحمد بك تيور احد علماء مصر ذكر فيها بعض الفاظ عربية فصيحة بدل القاف تستعملها العامة منها الصير للسردين . ولا يخفى ان السردين نوع خاص من السمك وقد اطلق العرب الصير على عدة انواع من صغار السمك ليس السردين منها كما سمي . هذا فضلا عن ان الصير لفظ اعجمي كما صرح بذلك ائمة اللغة ولا ارى الباحث على تفضيل لفظ اعجمي لا يودي المعنى المطلوب على لفظ اعجمي آخر اكثر شيوعا منه ويؤدي المعنى تماما

Clupea nilotica. F. Clupés du Nil

◆ الصابرة ◆

سمك نيلي ذكره سنت ابلر (٣٩٠) وهو معروف بهذا الاسم في مصر

Engraulis (Clupea) boelema. E. Anchovy. F. Anchois

◆ الياح ◆

سمك بحري صغير ذكره نورسكال (٧٢) . والياح في تاج العروس صغار السمك . والاسم النوعي الذي يعرف به عند العلماء مأخوذ من العربية
قال الاب انستاس الكرملي في مجلة المشرق (١٩٤١ : ٤٤٤) ان الاب لامس ذكر في كتابه الفروق ان الياح من *Pelamys* باليونانية لكنه يرى ان اللفظ اليوناني بعيد عن اللفظ العربي في المعنى ويظن الياح من *Belenos* باليونانية وهو بمعناه

Clupea harenga. E. Herring. F. Hareng


◆ الرنكة ◆

سمك بحري مشهور ذكره دوزي ويدرجه هذا الاسم وقال دوزي ان الاسم العربي من *Arenque* بالاسبانيولية او *Aringa* بالاطليانية ومنه الاسم الانكليزي والفرنسوي
وذكر بادجر من اسمائه الفسج والسمفورة ولا يخفى ان الرنكة نوع من السمك قائم بنفسه
اما الفسج والسمفورة فسمك ملح كالصنارة يعمل احيانا من الرنكة و احيانا من البوري

◆ السلمون . سمك سليمان ◆ *Salmo* E. Salmon. F. Saumon

سمك نهري مشهور عند الافرنج ذكره القزويني في آثار البلاد بهذا الاسم قال دوزوم (Bonen) مدينة بارض

القرمح يخرج من شهرها حوت اسمه سلون « (طبع غولفيلين صفحة ٣٩٦) . وذكره دوزي
تقلاً عن التزوتبي وعن بطرس القلي . وهو حوت سلبات في معجم بقطر ومعجم بادجر .
والسلون معرب الاسم اللاتيني

الصير  اسم لعدة انواع من صغار السمك . وللبارون ملقبته سامي بحث
وان في الصير عند له فعلاً طويلاً في شرح كتاب الافادة والاعتبار لعبد الطيف
البتنادي في الصفحة ٢٧٨ وما بعدها ولم يترك شاردة ولا واردة الا دونها فيه شأنه في كل
مباحثه وقد استخلصت من بحثه ما يأتي : -

اولاً الصير في النسخة العربية من مفردات ديوسقوريدس وفي قانون ابن سينا ترجمة
مايدوس باليونانية وهو سمك يسمى *ménole* او *mendole* بالفرنسية

ثانياً اطلق العرب اسم الصير في سواحل مصر والشام على السمك الذي يسمى *Joël*
بالفرنسية وبلسان العلم *Atherina hepsetus* وقد ذكر في الصفحة ٥٨٣ من مقتطف
هذه السنة

ثالثاً الصير في القطر المصري هو المرمجة او الرشال وقد ذكر في هذا العدد
رابعاً الصير في سواحل البحر الاحمر هو البلم وقد ذكر في هذا العدد ايضاً وهو جنس
من صغار السمك يملح ويسمى الافرنج النوع الموجود منه في البحر المتوسط *Anchois*
خاصاً ورد ذكر الصير في التلمود بهذا اللفظ

سادساً اخذ اليونان المحدثون هذه اللفظة عن العرب واطلقوها على نوع من صغار
السمك يوثق بي من البحر الاسود ويسمونه *Siros* وهو هذا السمك الصغير المقدد الذي
بيعه اليونان في مصر ولا يزال يعرف بهذا الاسم

وذكر الاب انتاس انكرومي في مجلة المشرق (٤ : ٢٥٣) ان الصير معرب *Saperdes*
باليونانية ومنها *Saperda* باللاتينية . وذكر النكاولن جايلكر في السنة الانكليزية من
حياة الحيوان ان الصير في البحر الاحمر البلم وسماه *Anchovy* بالانكليزية

واخلاماً ان كتّاب العرب اطلقوا لفظة الصير على عدة انواع من صغار السمك احدها
الذي يسمى *Anchovy* بالانكليزية ويعرف عند العامة بسردين البراميل

اما الصحنة فهي السمك المملح ولا تزال اللفظة شائعة في خليج فارس كما ذكر النكاولن
جايلكر في ترجمة حياة الحيوان . وبشبه ان تكون الصحنة ما نسميه السمكة في الشام والفسج
في مصر

الدكتور امين المعلوف